# مبادرة القوى الوسطى تصدر »منارة الضوء«!

**ورقة توجيهية جديدة لمبادرة القوى الوسطى تحث على بدء عملية دبلوماسية شاملة تزيل الأسلحة النووية بأكملها**

(الصورة أعلاه – منتدى الإطار لمبادرة القوى الوسطى في برلين)

في ورقة توجيهية جديدة لها بعنوان »منارة ضوء« دعت مبادرة القوى الوسطي ( Middle Powers Initiative - MPI) إلى الشروع في عملية دبلوماسية شاملة تكوّن الإطار القانوني لحظر الأسلحة النووية وإزالتهم المرحلية على المستوى العالمي.

يشير المدير التنفيذي للجنة المحامين حول السياسة النووية جون بوروز (John Burroughs) في هذه الورقة إلى أن من الممكن لعملية من هذا النوع أن تنبثق من إحدى الإحتمالات التالية:

- سلسلة من المؤتمرات حول الإنعكاسات الإنسانية للأسلحة النووية فيما سيعقد المؤتمر القادم في كانون الأول/ديسمبر 2014 في فيينا؛
- مجموعة العمل الأممية المفتوحة النهاية الرامية لدفع مفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف إلى الأمام؛
- مؤتمر نزع السلاح النووي الرفيع المستوى للأمم المتحدة والذي سيعقد بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة قبل العام 2018؛
- مؤتمر الإستعراض لمعاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية في العام 2015؛
- مبادرة رفيعة المستوى من قبل البعض من الدول المؤثرة بصرف النظر عما أشير إليه أعلاه وبالطريقة التي أطلقت فيها الولايات المتحدة قمة الأمن النووي.

> لا ينبغي لحالة عدم الإستقرار العالمي أن تردعنا عن المثابرة على هدف الأمم المتحدة المنشود لتخليص العالم من الأسلحة النووية، وفي حين تنتشر البربرية فلابد من مضاعفة جهودنا لتكريس سيادة القانون.
> منارة الضوء، ورقة توجيهية لمبادرة القوى الوسطى، أيلول/سبتمبر 2014

هذه الورقة تدرك طبيعة البيئة السياسية الصعبة بخصوص السير قدما في مفاوضات نزع السلاح النووي، وتحديدا تلك المتواجدة في الشرق الأوسط وجنوب أسيا وشمال شرقها وكذلك بين روسيا والغرب.

في المقابل تشير الورقة إلى تزايد الإدراك العالمي للمخاطر الجسيمة والعواقب الكارثية لاستخدام الأسلحة النووية وإلى تلاشي شأن الأسلحة النووي في التعامل مع الصراعات وتنامي الآليات القانونية ونهج الأمن التعاوني كحل للمسائل والمشاكل التي ساعدت على صعود عقيدة الردع النووي.

الممثلة الأممية العليا أنجيلا كين في منتدى الإطار لمبادرة القوى الوسطى في نيويورك

> »كم من الدول اليوم تتفاخر بكونها دول حائزة للأسلحة البيولوجية أو الكيميائية؟ من يصر على أن استخدام الطاعون الدبلي أو شلل الأطفال مشروع في جميع الحالات الهجومية والدفاعية منها؟ من يتكلم عن مظلة أسلحة بيولوجية؟«
> أنجيلا كين، الممثلة الأممية العليا لنزع السلاح، إقتباس من »منارة الضوء«، ورقة توجيهية لمبادرة القوى الوسطى، أيلول/سبتمبر 2014

كذلك تشير الورقة إلى أن لا يزال هناك كم هائل من العمل التحضيري على الإطار من أجل تخليص العالم من الأسلحة النووية وهذا بشكل رسمي وغير رسمي على حد سواء، مثلا من خلال هيئات متعددة الأطراف كمجموعة العمل الأممية المفتوحة النهاية. هذا يتضمن العمل على العديد من الأساليب في آن واحد كما هو الحال في المؤتمر النموذجي لمعاهدة الأسلحة النووية أو العمل على أسلوب مرحلي كما هو الحال في جلوبال زيرو (Global Zero) أو أسلوب البناء التدريجي وغيرها من الأساليب الرامية إلى إبرام إتفاقية إطار أو معاهدة حظر يتم المبادرة فيها من قبل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية. هذا العمل يساعد على بناء الإرادة السياسية اللازمة لبدء مفاوضات متعددة الأطراف وتوجيهها عند انطلاقها.

جانب من منتدى الإطار في جنيف، آب/أغسطس 2013

الورقة هذه حضرت من أجل الجولة الثانية لاجتماع وفود الحكومات بخبراء نزع السلاح والمنعقدة في جنيف في 8 من أيلول/سبتمبر 2014 وهذا تحت رعاية مبادرة القوى الوسطى وبرلمانيين من أجل عدم الانتشار ونزع السلاح ومكتب بازل للسلام ومكتب جمعية فريدريش إيبرت في جنيف. الإجتماع جزء من سلسلة فعاليات منتدى الإطار يهدف لإشراك ودعم الحكومات في بناء الإطار اللازم الذي يفضي إلى عالم خال من الأسلحة النووية.